

الوصف القرآني والبستاني لمورفولوجيا نخلة التمر

-دراسة موضوعية-

د. صلاح ذنون يونس الدباغ

المعهد التقني الموصل - قسم تقنيات الإنتاج النباتي

تاريخ القبول

٢٠١٤/٣/١٧

تاريخ الاستلام

٢٠١٣/١١/١٧

الملخص

توضح هذه الدراسة السور والآيات التي ذكرت في القرآن الكريم والتي تطرقت بوضوح إلى النخلة وأجزائها بشيء من الدقة والإسهاب، خاصة إذا ما قورنت مع أشجار فاكهة القرآن الأخرى حيث استحوذت النخلة على الحصة الأوفر والاهتمام الأكبر وأن دل هذا على شيء فإنما يدل على مكانة وعظمة هذه الشجرة المباركة عند الله تعالى، وإلى أهمية ثمرتها (التمر) التي تعتبر مادة غذائية مركزة ثمينة لا يمكن اغفالها أو الحط من أهميتها، ولعل من أهم أجزاء الشجرة التي تم ذكرها في القرآن الكريم هي: (المجموع الجذري، الجذع، الفسائل، الجمارة، الأوراق، النورة الزهرية، وأجزاءها (الطلع، غلاف الطلعة، العرجون)، الثمرة، النوى وأجزاءها (الفتيل، القطمير، النقير). وإن هذه الشجرة التي كرم الله بها البلاد العربية وخاصة دول الخليج العربي، وعلى الرغم من احتقار وازدراء واهانة النخلة وغفلان الناس واهمالهم لها زائداً الأذى الذي لحق بها في الوقت الحاضر من دمار بفعل ما أصابها من إهمال وخراب وهلاك بفعل الحروب وتعرضها للإصابة بالعديد من الأمراض والحشرات مما أثرت سلبياً على أعدادها وإنتاجها وجودة ثمارها مما يستدعي منا الوقوف بجدية لإعادة امجادها والعمل بجدية والسعي لتحقيق واقع أفضل للنخلة في عراقنا العزيز.

المقدمة

تعتبر شجرة النخيل (*Phoenix dactylifera L.*) Date palm من أهم الفواكه التي ذكرت في القرآن الكريم [١] وهي من أقدم وأعظم الفواكه المزروعة في الشرق الأوسط وجنوب آسيا وشرق أفريقيا وفي المناطق الجافة والصحراوية قبل أكثر من (٥٠٠٠) سنة [٢][٣]، كما ذكرت في الكتب السماوية الأخرى فهي هبة من الله إلى الناس جميعاً [٤]، والموطن الأصلي لها الأكثر احتمالاً هو العراق وادي الرافدين [٥]. ثم انتشرت زراعتها في شبه الجزيرة العربية ودول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا حتى وصلت الولايات المتحدة الأمريكية [٦]. كما لعب المسلمون دوراً بارزاً في انتشار زراعة النخيل عن طريق الفتوحات الإسلامية، ومن خلالها وفرت التمور للجيش الكثير من المشاق في اعداد الأطعمة وحفظها ونقلها وعدد العاملين فيها وثمرتها التمر سهلة التخزين أيام السفر الطويل، كما أنها لا تحتاج إلى عملية تبريد أو تمليح لتجنب تعفنها أو تلفها. كما أنها أفضل غذاء محفز لعضلة القلب ومقوي ومنشط لطاقة الجنود في المعارك [٦][٧]، كما أنها غير ناقلة للجراثيم وخاصة الهبضة والكوليرا [٨]، وهي غذاء رئيسي ساعد سكان الجزيرة العربية على العيش والبقاء في مثل هذه الظروف القاسية فهي حقاً بركة الصحراء القاحلة، ويكاد النخيل أن يكون النبات الوحيد الذي جعل حياة الإنسان ممكنة في المناطق الصحراوية وذلك لقدرة النخيل على تحمل درجات حرارية عالية قد تصل إلى (٥٦)م، إذ لولاه لأصبحت تلك المناطق جرداء مجدبة، وبدون النخيل لما زاد عدد السكان في المناطق الصحراوية ولما صمدوا فيها [٩][١٠]، فهي حقاً (شجرة الحياة) [١١] وكما قيل عنها بأن لها فوائد غذائية واستعمالات كثيرة بعدد أيام السنة، وهي بمثابة محراب في النظام البيئي الصحراوي [١٢][١٣]. كما أنها تتحمل التربة المالحة التي تتجاوز فيها نسبة الملوحة لأكثر من ٣% [٣] وكذلك تتحمل التربة القلوية والصيف الحار الجاف ولها القدرة على العيش في الواحات وقرب الجداول والأنهار [١٤]، كما استخدمت في السنوات العشر الأخيرة في مجال الزينة وهندسة الحدائق في جنوب أوروبا وأمريكا فهي حقاً شجرة لكل العصور [٩]، كما استخدمت في استصلاح الأراضي ومقاومة الجفاف والتقلبات المناخية ووقف زحف الصحراء وفي استصلاح الأراضي القاحلة وفي مقاومة الرياح القوية والعواصف الترابية لأنها خير مساند ومساعد لمثل هذه الظروف لذا فهي حقاً معجزة من معجزات القرآن الكريم التي فتحت لنا صورة ذهنية جديدة للماضي المجيد والحاضر التليد فهي تفهما وتثبت لنا بما لا يقبل الشك يوم بعد يوم الحقيقة الصادقة والشاهد على كل الأزمنة والعصور لمن لم يؤمنوا بمعجزة القرآن قال الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { سُنْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ } [١٥] فصلت آية (٥٣)، فالإسلام الذي جاء بالقرآن شق لنا طريق كامل للحياة

على مر الأزمنة والعصور، أن معجزة القرآن الكريم ورسوله الكريم محمد (ﷺ) اللذان أوضحوا أهمية نخلة التمر للإنسان، والتي أثبت العلم فيما بعد أهميتها الغذائية والطبية في حياة الإنسان اليومية [١٦].

المناقشة

ذكر الله تعالى سبعة أشجار من الفاكهة أربعة منها مستديمة الخضرة (النخيل، الزيتون، الموز (طلح)، النبق(الصدر)، وثلاثة أشجار فاكهة متساقطة الأوراق (العنب، التين، الرمان)، وذكر النخيل رديفاً مع العنب والزيتون والرمان بينما لم يذكر النخيل مع التين وذكر النخيل في القرآن الكريم في (١٧) سورة و (٢١) آية، أنظر الجدول (١).

الجدول (١) يوضح عدد السور والآيات التي ذكر فيها النخيل مع فاكهة القرآن وعدد السور والآيات التي ذكر فيها النخيل منفرداً.

رقم الآية	السورة	رقم الآية	السورة	رقم الآية	السورة	رقم الآية	السورة
٧★	١٦. الحاقة	٣٤★★	١١. يس	٣٢★★	٦. الكهف	٢٦٦★★	١. البقرة
٢٩★★	١٧. عبس	١٠★	١٢. ق	٢٣★، ٢٥★	٧. مريم	٩٩★★، ١٤١★★	٢. الأنعام
		٢٠★	١٣. القمر	٧١★	٨. طه	٤★★	٣. الرعد
		١١★، ٦٨★★	١٤. الرحمن	١٩★★	٩. المؤمنون	١١★★، ٦٧★★	٤. النحل
		٥★	١٥. الحشر	١٤٨★	١٠. الشعراء	٩١★★	٥. الأسراء

★★ تشير إلى عدد سور وآيات القرآن الكريم التي ذكرت فيها شجرة النخيل مع أشجار

فاكهة القرآن الكريم وهي (١٢) سور و (١٢) آية.

★ تشير إلى عدد سور وآيات القرآن الكريم التي ذكرت فيها شجرة النخيل أو (الليانة) منفرداً

وهي (٨) سور و (٩) آيات.

وسوف نتناول في بحثنا هذا الوصف القرآني لمورفولوجيا نخلة التمر من الجانب

القرآني والبستاني مع ذكر ما ورد نصه وتفسيره في القرآن الكريم حول أجزاء النخلة وهي: -

١. الجذور (المجموع الجذري) Root system

الجذور هي الأجزاء النامية تحت سطح التربة والتي تقوم بتثبيت الشجرة وامتصاص الماء والعناصر الغذائية، وتمتاز المجموعة الجذرية للنخيل بأنها كبيرة جداً إذا ما قورنت مع المجموعة الجذرية لأشجار الفاكهة الأخرى [٨]، لذا فهي لها القدرة على العيش في الصحراء

مما زاد في قوة وثبات جذورها في التربة وجعلها من أكثر الأشجار المقاومة للعطش. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ } [١٨] سورة إبراهيم آية (٢٤). قال [١٩] أن (كلمة طيبة) هي التمر وقيل أيضاً بأنها المؤمن كما قيل في (الكلمة الطيبة) بأنها الايمان أو المؤمن نفسه وقال بعض المفسرون بأن الشجرة الطيبة هي النخلة لأن الايمان شبيهة بالنخلة من حيث المنبت وشبه ارتفاع عمل المؤمن في السماء بارتفاع النخلة، وثواب الله له بالثمر، كما شبه الله عز وجل عمل المؤمن بالنخلة التي تؤتي أكلها في أوقات مختلفة، فالإيمان ثابت في قلب المؤمن كنبات النخلة في الأرض وعمله وقوله وتسبيحه عال مرتفع في السماء ارتفاع النخلة وما يكسبه من بركة الايمان وثوابه يناله كما ينال من ثمرة النخلة في أوقات السنة كلها من البسر والرطب والتمر والقصب، فالشجرة الطيبة هي بلا شك شجرة النخيل لأنها تعطينا اطيب والذ الثمار أما (أصلها ثابت) فذلك لأنها تمتلك جذوراً متعمقة وهذا الثبات يأتي من قوة وتعمق الجذور.

Trunk

٢. الجذع



الصورة (١)

جذع النخلة الطويل

جذع النخلة طويل قائم غليظ اسطواني الشكل غير متفرع يختلف طوله باختلاف الأصناف وظروف التربة والظروف البيئية المحيطة بالأشجار فقد يصل ارتفاعه في النخلة البالغة من (١٠-٣٥) متر. [٢٠]، أنظر صور رقم (١)، قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ } [٢١] القمر آية (٢٠). أي كأنهم أصول نخل قد انقلعت مغارسها وسقطت على الأرض وشبه قوم عاد بالنخل لطول وضخامة أجسامهم فكانت الريح تقلعهم ثم ترمي بهم على

رؤوسهم فتدق رؤوسهم وتفصل رؤوسهم عن أجسامهم فتبقى أجسامهم بلا رؤوس كعجز النخلة الملقات على الأرض [٢٢] وذكر أيضاً في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا} [٢٣] سورة مريم آية (٢٣)، أي فألجأها ألم الطلق وشدة الولادة إلى جذع نخلة يابسة لا سعف عليه ولهذا لم يقل الله جلا جلاله إلى النخلة لتستند عليه عند الولادة، (قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً) والنسي في كلام العرب هو الشيء الحقيقير الذي من شأنه أن ينسى ولا يتألم لفقده

[١٩]، أي قالت ياليتني كنت قد مت قبل هذا اليوم وكنت شيئاً تافهاً لا يعرف ولا يذكر، قال [٢٤] عرفت مريم (عليها السلام) أنها ستبلى وتمتحن بهذا المولود فتمنت الموت لأنها ايقنت أن الناس لا يصدقونها في خبرها، لأنهم كانوا يعرفونها عندهم بأنها عابدة ناسكة وبين ليله وضحاها تصبح عاهرة زانية، ولهذا قالت ما قالت، وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم **لَوْهَرِي إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا** { [٢٣] سورة مريم آية (٢٥). أي أن الله تعالى أمر مريم عليها السلام بهز جذع النخلة اليابس ليتساقط عليها الرطب الشهى الطري قال [٢٥] أن الله أمرها بتحريك جذع النخلة اليابس ليربها آية أخرى من آيات الله سبحانه وتعالى في احياء الجذع الميت بعد أن أراها عين الماء العذب الذي جرى جدولاً بعد أن كان قد انقطع، كما أن الله لم يسقط الرطب على مريم تلقائياً بل أمرها بالحركة والأخذ بالجذع للتنبيه إلى أنه يبسط الرزق بالسعي والعمل والأخذ بالأسباب [٢٦]، والذي يثير الدهشة والاستغراب حقاً أن جذع النخلة يستحيل هزه أو تحريكه وإنما حصل هذا بمثابة معجزة من معجزات الله لمريم عليها السلام على الرغم من ضعف حالتها الصحية والأمر الآخر الملفت للنظر بأن الله تعالى اختار لها ثمار الرطب دون غيرها من الثمار دلالة على تفضيل هذه الفاكهة على غيرها من الفاكهة الأخرى لأهميتها الغذائية والطبية والعلاجية للمرأة الحامل، كما ذكر الجذع في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم **{ قَالَ آمَنْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَأَصْلَبْنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ آيُنَا أُشْدَّ عَذَابًا وَأَبْقَى** [٢٧] سورة طه آية (٧١). ومن الجدير بالذكر أن نوضح هنا بأن جذع النخلة خشن اسطواني مكسي بالأعقاب (وهي قواعد السعف) ومحاط بألياف خشنة [٢٠]، أنظر صورة رقم (٢). وإن



الصورة (٢) جذع النخلة (قواعد السعف)

استخدام جذع النخلة في صلب الإنسان إنما هو أشد ضرراً وأكثر أذى لمن يربط به إذا ما قورن مع سيقان الأشجار الأخرى ذات الجذوع المستديرة الملساء نوعاً ما، كما قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم **{ وَالنَّخْلَ بِأَسْقَاتِ لَهَا طَعُّ نَضِيدٍ** { [٢٨] سورة ق آية (١٠). والمقصود بالنخيل الباسقات هي باسقات طولاً أي جذعاً حاملاً لرأس النخلة. [٢٩] وذكر أيضاً في قوله بسم الله الرحمن الرحيم **{ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ**

أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ { [٣٠] سورة الحاقة آية (٧). أي كأنهم أصول جذوع نخلٍ متآكلة الأجواف [٢٩]، ونظراً لما يتميز به النخيل من جذع طويل فهو يستخدم كسياج في إحاطة

بساتين الفاكهة لحمايتها من الرياح القوية حيث يصل ارتفاع جذع النخلة البالغة لأكثر من (٨-١٠)م [٥][٣١]، قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { وَأَضْرِبْ لَهُم مِّثْلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا } [٣٢] سورة الكهف آية (٣٢). ومعنى حفنهما أي أحطناهما بسياج من اشجار النخيل [٢٦]. ولهذا فإن جذع النخيل له فائدة أخرى وهي امكانية استخدامه كمصد للرياح أو سياج لحماية البساتين من الرياح القوية الحارة اللاهبة صيفاً وحمايته من العواصف الترابية.

Offset

٣. الفسيلة (اللينة)

قيل أن اللينة هي الفسيلة لأنها ألين من النخلة وفيها قول الشاعر:

غرسوا لينها بمجرى معين ثم حفوا النخيل بالأجام



الصورة (٣) الفسائل حول قاعدة جذع النخلة

وتعرف الفسيلة بأسماء مختلفة في المنطقة العربية منها (الخلفة، الفرخ، البقمة، الودي، الغرس، النقيلة، البز) وهي تنمو من البراعم الأبوية أما الفسائل المرتفعة عن سطح الأرض فتعرف بأسم (الراكوب، الطاعون، الشفرة، الدم) كما يسمى النخل الناشئ من النوى (البذور) بأسماء عديدة منها (دقل، الوان، جمع، رعال، خصاب، مجهل، خلط، غيباني، سائر) [٢٠][٣٣]، والفسائل هي وسيلة إكثار النخيل خضرياً ولها القابلية على تكوين المجموع الجذري

بسرعة بعد فصلها عن الشجرة الأم وزراعتها في مكانها الجديد [٣٤]، أنظر صورة رقم (٣)، ولفسيلة جذور بيضاء اللون مدورة الشكل عددها في الفسيلة الواحدة قد يصل إلى (٥٠) جذر ومتوسط عددها (١٨) جذر، وأطوال الجذور الرئيسية الجديدة من (٣٠-٤٥)سم وقطر الجذر قد يصل إلى (٣-٤) ملم [٣٥]، قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ } [٣٦] سورة الحشر آية (٥). واللينة هي النخلة الصغيرة (الفسيلة) وهي كريمة النخلة أي بنت النخلة، وأن رسول الله (ﷺ) علم أن نخل بني النضير سيصير له ولكنه أمر المسلمين بقطع وحرق بعضه ليكون ذلك نكايه لهم ووهناً فيهم حتى يخرجوا منها وإن اتلاف بعض المال لإصلاح البقية هو مصلحة جائزة شرعاً ومقصودة عقلاً [١٩].

٤. الجمارة (قلب الفسيلة) البرعم

Giant terminal bud

الطرفي



الصورة (٤)

الجمارة (قلب الفسيلة)

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {لَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ} [١٨] سورة إبراهيم آية (٢٤). في هذه الآية قال الله تعالى كلمة فرعها ولم يقل فروعها بمعنى أن كلمة فرعها تعني قمتهما النامية التي تستطيل بها النخلة لأن النخلة ليس لها أي منطقة تفرع سوى هذه المنطقة التي ترتفع بها وتزداد طولاً كلما تقدم بها العمر لذا قال الله تعالى {وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ} ، وشجرة النخيل هي الوحيدة من بين أشجار الفاكهة التي ذكرت في القرآن الكريم التي تمتاز بوجود نقطة تفرع أو نمو واحدة هو (البرعم الطرفي الضخم) (Apical bud) والذي يعرف محلياً بأسم قلب الفسيلة (الجمارة)، أنظر

صورة رقم (٤)، والجمارة هي المسؤولة عن استطالة الجذع طويلاً وتغلضه إلى قطر معين كما تعد المسؤولة عن نمو الأوراق التي بآباطها البراعم الابضية Axillary buds والتي تكون إما خضرية (Vegetative growth) تنمو إلى فسائل أو تكون زهرية (Flowering buds) تنمو إلى نورات زهرية (طلع) (Inflorescence) [٢٠]، والجمارة تنتج في نموها إلى الأعلى وتعاقد السماء [٢٠]، فتزداد بها النخلة طولاً.

Leaves

٥. الأوراق (السعف)

مفردتها سعفة وهي عبارة عن ورقة مركبة ريشية كبيرة جداً ويمتاز سعف النخيل بكثرتة وكبره وقوته ودوام بقاءه متصلاً بالشجرة مالم يقطع من قبل الإنسان مما أعطى للنخلة ميزة خاصة بها تختلف عن بقية الأشجار، أنظر صورة رقم (٥)، قال الله تعالى بسم الله



الصورة (٥) سعفة نخلة التمر

الرحمن الرحيم { وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ إِلَى إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } [٣٧] الأنعام آية (١٤١). وكلمة (معروشات) تعني كل ما ينشأ ويحمل على قمریات أو (عرائش) أو عيدان أو أي واسطة حمل أو إسناد أما (غير معروشات) فهي الأشجار التي تستغني عن العرائش لقوة واستواء ساقها أو جذعها كالنخيل فهي لا تحتاج إلى عرائش [٢٩]. وأن

نخلة التمر لها القدرة على رفع السعف الكثير والطويل حيث يتفاوت طول السعفة في الشجرة البالغة من (٧،٢-٦) متر وأن معدل طول السعفة نحو (٤) متر كما قد تحمل النخلة البالغة من (٣٠-١٥٠) سعفة معتمدة على ظروف التربة والبيئية والصنف، وقد تنتج النخلة الواحدة من (١٠-٢٠) سعفة سنوياً [٢٠]، وهذا العدد الكبير من السعف الذي تنتجه النخلة ساهم في زيادة قابلية النخلة على تصنيع المواد الغذائية بالإضافة إلى توفير مساحة كبيرة من الظل ساعدت أهل الجزيرة العربية على تحمل حرارة الشمس الحارقة صيفاً وحمايتهم من الحر الشديد مما ساعدهم على البقاء والعيش في مثل هذه الظروف القاسية [٣٨].

Date inflorescence

٦. الطلع (النورة الزهرية)

الطلع هو أول ما يخرج من ثمرة النخيل [١٩]، أنظر صورة رقم (٦)، وتظهر النورة



صورة رقم (٦) الطلعة
(النورة الزهرية)

الزهرية في أباط السعف الكامل الذي انفرج خوصه في السنة الماضية وأصبح نشطاً في صيف تلك السنة ويقدر عدد الطلعات من ثلث إلى ثلثي عدد السعف المتكون في السنة الماضية، وعادة يأخذ الطلع عند ظهوره نفس ترتيب السعف وبشكل حلزوني ومتباعد من قمة الشجرة ومتجهاً نحو الأسفل، والطلعة تسمى أحياناً بالنورة الاغريضية spathe وهي عبارة عن ساق متحور مستدق الطرف يحمل أوراق متحورة [٢٠]، قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ الى وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ الى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } [٣٧] سورة الأنعام آية (٩٩). والطلع هو أول ما يخرج

من الاكمام وقبل أن ينشق ويخرج منه الاغريض يكون شكله مغزلياً وهو أول ما يرى من عذق النخلة في بداية ظهوره، والقنوان: جمع قنو وهو شماريخ العذق وهو عنقود نخلة التمر [١٩]، قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ } [٣٩] سورة الشعراء آية (١٤٨)، والزروع هي السهول الفسيحة التي فيها أصناف النخيل ذات الطلع اليانع الناضج وال (هضيم) هو الرطب الناضج اللطيف اليانع رزقاً للعباد [١٩][٢٩]. وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ } [٢٨] سورة ق آية (١٠). والطلع النضيد هو الطلع المتراكم بعضه فوق بعض أو المنظم بعضه فوق بعض ويسمى النضيد ما دام في

أكامه لأنه منضود بعضه على بعض فإذا خرج من أكامه فليس بنضيد، والطلع اسم مشتق من الطلوع وهو الظهور ومنه طلوع الشمس والقمر والنبات [١٩].

٧. غلاف الطلعة (الجف) أو

Protective Sheathe

الأكام

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ } [٤٠] سورة الرحمن آية (١١). والأكام هي أوعية الطلع ومفردها (كَمْ) والذي ينشق فيما بعد ويظهر منه عنقود الأزهار (الأغريض) الذي يكون الثمار فيما بعد، وقال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { إِلَيْهِ يَرُدُّ عِلْمَ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا مَا مِثْلُ مَنْ شَهِيدٍ } [١٥] سورة فصلت آية (٤٧). والمقصود بـ (وما تخرج من ثمرات من أكامها) أي لا تخرج ثمرة من ثمار نخلة التمر من غلافها ووعائها إلا بعلم الله ﷻ [٢٩]. أنظر صورة رقم (٦).

Fruit Stalk

٨. العرجون



الصورة (٧)

توضح عرجون عنق نخلة التمر

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مَتْرَكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ إِلَى } [٣٧] سورة الأنعام آية (٩٩). أي اخرجنا من طلع النخيل عراجين متدلّية كالعناقيد قريبة سهلة التناول لمن أراد أن يجنيها [٤١] وهو ساق غليظ يتراوح سمكه من (٤-٧) سم يتفرع في نهايته عدد كبير من الشماريخ spike lets or stalls. وعندما تكون شماریخة في بداية نموها يكون منتصباً ولكن فيما بعد يتقوس نتيجة نمو الثمار وزيادة ثقلها على العرجون ويعرف عندئذٍ بالعنق (Bunch) [٢٠]، أنظر صورة رقم (٧)،

وقنوان جمع قنو وهو عنقود التمر الحامل للثمار [٢٦]، وقال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { وَالْقَمَرَ قَدْرَنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ } [٤٢] سورة يس آية (٣٩). والعرجون يسمى محلياً بالـ (السباطة) وهو ساق العنق بعد أن يجف ويصفر وينحني ويتقوس، ومعنى { حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ } أي أصبح في دفته وانحناءه رفيعاً برؤية العين، حيث يتقوس ويستدق ويصير في شكله شكل الهلال وهو منزله من منازل مسيرة القمر لمعرفة الشهور كما

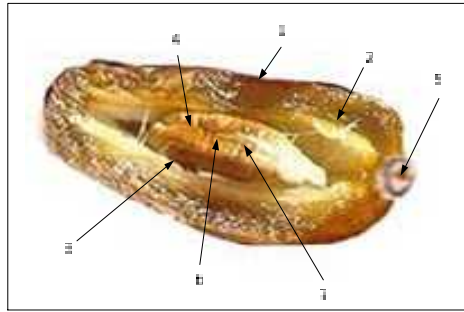
هو الحال في جعل الشمس وسيلة لمعرفة الليل والنهار وكلاهما آية من آيات الله تعالى [٢٦].

The fruit

٩. الثمرة

ثمرة النخيل الناضجة هي عبارة عن عنبية (Berry) بيضوية الشكل يتفاوت حجمها من (٢٠-١١٠) ملم طولاً ومن (٨-٣٠) ملم قطراً، [٨]، والثمرة ذات غشاء رقيق يحمي اللحم من الفساد كما أنها حلوة المذاق وذات رائحة عطرية لذا فهي نعمة من الله وبركة للإنسان [٤٣]، وثمرة التمر غذاء ذو طاقة عالية و مصدر غذائي مهم يحتوي على نسبة (٧٢-٧٧%) سكر على هيئة سكروروز ومع تقدم النضج يتحلل السكروروز بالماء ويتحول إلى سكر مختزل هما (الكلوكوز والفركتوز)، والثمار مصدر جيد للحديد والبوتاسيوم والكالسيوم والكلوردين والنحاس والمغنسيوم والكبريت والفسفور، كما يعتبر التمر مصدر لـ (١٦) حامض أميني ومصدر للفيتامينات A و B₁ و B₂ [٤٤][٤٥]، كما تحتوي الثمار على مواد غير عضوية مشبعة بالمواد المعدنية والتي تلعب دوراً كبيراً في نشاط الأنزيمات وفي توريث الجينات وفي تكوين الهيكل العظمي لجسم الإنسان وفي تركيب الهيموكلوبين كما يدخل في عمل الوظائف الخلوية وتلعب الثمر دوراً في الحفاظ على نسبة الكلوكوز الطبيعي في الجسم الذي له القدرة على تحرير الانسولين من هرمون بروتيني مستخلص من البنكرياس. [٤٦]، والتمر يسخن البدن ويخصبه وهو مفيد لأمراض الصدر والرئة والمعوي ويكبح الصداع ويحسن اللون ويزيد في الباء [٤٧]، والتمر جيد للثة والأسنان وهو يفرز البول وإذا شرب مع خل العفص يمنع سيلان الرحم ونزف البواسير كما أنه يسكن ويخفف حرارة الجسم [٤٨]، قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ...إلى... أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [٣٧] سورة الأنعام آية (٩٩)، والمقصود { أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ } أي أنظروا بعيونكم وفكروا بعقولكم في صنع الله ومخلوقاته ولا تمرروا بها مرور البهائم والسوائم [١٩][٢٦] أما [٢٩] فقال أنظروا أيها الناس نظر اعتبار واستبصار إلى هذه الثمار من ابتداء خروجها إلى انتهاء ظهورها ونضجها، كيف تنتقل من حال إلى حال، في اللون والرائحة والصغر والكبر وتأملوا ابتداء الثمر حيث يكون بعضه مرّاً وبعضه مالحاً لا ينتفع بشيء منه ثم إذا نضج فإنه يعود حلواً طيباً نافعاً مستساغ المذاق فسبحان الله القدير الخلاق، وقوله تعالى {وَيَنْعِهِ} أي نضجه ويقال أينع الشيء أي إذا نضج وارتدك وأحمر كقول الحجاج في خطبته: إني أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها ... الخ، وقال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ} [٣٧] سورة الأنعام آية (١٤١). والمقصود بـ (مختلفاً أكله) أي الثمار المختلفة الأشكال والاطعام وهي بمثابة فاكهة وغذاء عالي الجودة تعين الإنسان في أدامة حياته ومعيشته، لأن التمر يعتبر غذاء ذو طاقة مركزة كثيفة [٣٨]

قال الله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ مَّتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [٤٩] سورة الرعد آية (٤). ويقصد { قِطْعٌ مِّنْ مَّتَجَاوِرَاتٍ } بالأراضي المتجاورة والمتلاصقة مع بعضها البعض والتي منها التربة الصالحة للزراعة وغير الصالح للزراعة أما (جنيت من اعناب وزروع ونخيل) فهي البساتين المختلفة والتي تنتج ثماراً متنوعة يفضل الإنسان بعضها على البعض في الأكل، والتي تسقى جميعها (نخيل وعنب) بماء واحد كما يقصد بـ صِنَوَانٍ أي النخلات التي يجمعها أصل واحد ويقال للنخلة إذا كانت بجانبها نخلة واحدة أو أكثر بـ صِنَوَانٍ والصنو هو المثل ومنه قول النبي محمد (ﷺ) (عم الرجل صنو أبيه)، { وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ } أي أن هذه البساتين ومنها النخيل تنتج ثماراً مختلفة الأشكال والأحجام والألوان والأطعام والرائحة [٢٥]، كما قال الله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ [٤٢] سورة يس آية (٣٤). أي جعلنا على هذه الأرض بساتين كثيرة فيها ثمار ذات أصناف مختلفة من النخيل والعنب [١٩]. وقوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [٤٢] سورة يس آية (٣٥). أي ليأكلوا من ثمار النخيل التي أنشأها لهم ربهم. ومن البساتين التي زرعوها بأنفسهم ويشكروا ربهم على هذه النعمة التي انعمها عليهم [١٩]. أنظر الصورة رقم (٨).



صورة رقم (٨) مقطع طولي لثمرة نخلة التمر

Outer mesocarp.

Mesocarp (Flesh)

Endocarp

Seed or Ston

Fruit cap

Furrow or Groove

١. القشرة الخارجية (جلد الثمرة).

٢. الجدار الوسطي (لحم الثمرة).

٣. الجدار الداخلي (غشاء يحيط بالبذرة) (القطمير).

٤. البذرة أو النواة أو العجوى.

٥. قمع الثمرة.

٦. الأخدود (شق أو حز).

وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [٥٠] سورة النحل آية (٦٧). وتوضح هذه الآية بأن الله أنعم على عباده ثمار النخيل والأعنب ومن هذه الثمار يصنعون منه (سكراً) أي خمراً لهم، أما {وَرِزْقًا حَسَنًا} فيقصد به التمر والزبيب حيث أن الرزق الحسن هو ما أحلّ ثماره بينما الخمر الذي يسكر هو ما حرم تناوله [٢٥]. وقال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} [٥١] سورة المؤمنون آية (١٩). تشير هذه الآية إلى أن الله تعالى خلق لعبادة جنات كثيرة من النخيل والأعنب ليأكلوا من ثمارها ذات الأصناف المتنوعة صيفاً وشتاءً كالرطب والتمر والعنب والزبيب [٢٩]. وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { وَهَرَبِي إِلَىكَ بَجِدِّعِ النَّخْلَةَ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا } [٢٣] سورة مريم آية (٢٥). أي ثمار الرطب الشهى الطري، كما أن المقصود بـ {فَكُلِّي وَأَشْرَبِي} [٢٣] سورة مريم آية (٢٦)، أي كلي من ثمار الرطب الشهى وأشربي من هذا الماء العذب السلسبيل، وهذه الإشارة القرآنية لثمار نخلة التمر التي اكلت منها مريم عليها السلام تبين فيما بعد علمياً ومن خلال الدراسات الطبية للتمور الناضجة بأنها تحتوي على مواد تعمل على تحفيز تقلص وانقباض التشنج العضلي غير الإرادي في رحم الأم خاصة عند مساعد الولادة وهذه المواد تشبه المواد التي تعطى للأم الحامل لتعجيل الولادة والتي تسري باطنياً وتؤثر على إفراز الغدة لنخامية التي تشجع عملية تقلص وانقباض الرحم [٧]، كما وجد أن التمور مفيدة ضد الأمراض السرطانية لاحتوائه على عنصر المغنيسيوم، وتحتوي الثمار على بعض المنبهات التي تزيد من نشاط الجسم الوظيفي وتعمل على تقوية العضلات كما تعمل على زيادة القوة العضلية للرحم في الأشهر الأخيرة من الحمل مما يساعد الرحم على التمدد الاتساع، كما يقلل من حالة النزف بعد الولادة وتقلل الآم الولادة ويساعد في إسعاف حالة الولادة الطبيعية وتخفيض الآم الولادة، وتعتبر التمور مصدر غذائي جيد للأمهات المرضعات نظراً لاحتوائه على عناصر معدنية عديدة تزيد من القيمة الغذائية لحليب الأم الذي يتناوله الطفل ويحسن صحته ويزيد من مقاومته للأمراض، وأن تناول التمور بعد الولادة ينشط الجسم بسرعة ويقويه، لذا فإن ثمرة التمر تعتبر غذاء مثالي يقوي الجسم ويعيد نشاطه من جديد [٦][٧][١٣]، وثمار التمر تحتوي على أملاح وفيتامينات وأنزيمات وهي سهلة الهضم وذات تأثير فعال في تنظيف الدم وتنظيم مساره مما يعطي جسم الإنسان حماية طبيعية ضد الأمراض ويقويه من الاعتلال الجسدي والأمراض المزمنة [٥٢]، وقال [٥٣] ولو علم الله شيئاً أفضل من الرطب للنفساء لأطعمه مريم (عليها السلام)، ولذلك قالوا منذ ذلك الوقت التمر عادة للنفساء، وقيل أيضاً إذا عسر ولادها لم يكن لها خيراً من الرطب.

Seed or Stone

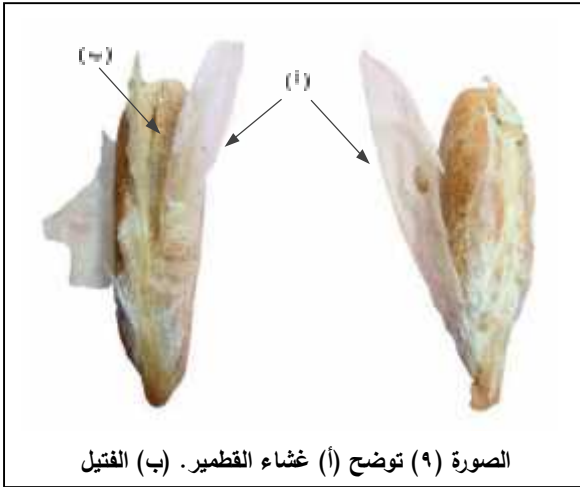
١٠. البذرة أو النواة (النوى)

هي ذلك الجسم المستطيل المتطاوّل الصلب ويبلغ معدل طول البذرة من (٢٠-٤٠) ملم ومعدل وزن البذرة من (٧-١٠) غم ويحتل وسط الثمرة، وتستخدم في إكثار النخيل جنسياً، وتسمى طريقة إكثار النخيل (بالنوى) بالافتسال، إلا أن الأشجار الناتجة منها لا تشبه الأم بسبب التلقيح الخلطي حيث أن نسبة الأشجار الأنثوية تبلغ (٥٠%) والأشجار الأنثوية (٥٠%) بالإضافة إلى صعوبة التفريق بينهما إلا عندما تبدأ الأشجار بالحمل بعد (٤-٥) سنوات، وتستعمل البذور في اطعام الماشية لكونها تحتوي على (Hemilloze 65%) و (7% Oil) و (6% Protein) بالإضافة إلى وجود أنزيم السابتوز ولباب، كما تحتوي البذور على سبعة حوامض هي الكابريك ٠,٧% وحمض الكابرينيك ٠,٥% وحمض اللوريك ٢٤,٢% وحمض الميريستك ٩,٣% وحمض البالمتك ٩,٩% وحمض الاوليك مع لينوليك ٢٥,٢% وحمض الستيريك ٣,٢%. وتستعمل البذور كخرز في أعمال الديكور كما يستخرج منها الزيت وتستخدم في صناعة الصابون [٨][٩][١٣][٣٨]، وذكرت (النوى) في القرآن الكريم في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} [٣٧] سورة الأنعام آية (٩٥). ومعنى {إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى} أي أن الله يفلق (ينبت) النوى تحت الأرض ليخرج منها شجرة النخيل، وإن الله يشق النواة الميتة فيخرج منها النبات الحيّ الغض الطري وكذلك يخرج النواة اليابسة من النبات الحي [٣٤]. كما قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {لِيُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [٥٠] سورة النحل آية (١١). توضح هذه الآية أن الله تعالى ينبت بالماء الواحد الزرع وبذور الزيتون والنخيل والعنب فتخرج منها شجرة النخيل على اختلاف صنوفها وطعومها وألوانها. وقال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩)} [٥٤] سورة عبس الآيات (٢٦-٢٩). إن هذه الآيات توضح أن الله تعالى شق الأرض بالنبات فأنبت فيها قمحاً وشعيراً وسائر ما يحصد ويدخر {وَعِنَبًا وَقَضْبًا} والقضب هو القث والعلف وسمي قضباً لأنه يقضب أي يقطع بعد ظهوره مرة بعد مرة ليستخدم علفاً رطباً للدواب وقال ابن عباس: هو الرطب لأنه يقضب من النخل ولأن الله تعالى ذكر العنب قبله {وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا} أي انبت بذور الزيتون والنخيل وأشجاراً كثيرة [١٩]. كما وصف الله تعالى نوى النخيل مع بعض أجزائها الأخرى وأهم هذه الأجزاء هي:-

Flesh tissue from endocarp

أ- الفتيل

ذكر الفتيل في القرآن الكريم ثلاثة مرات والفتيل هو الخيط الرهيف الموجود في شق النواة، قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا} [٥٥] سورة النساء آية (٤٩). أي أن الله تعالى لا ينقص من أعمالهم شيء حتى ولو كان ذلك بقدر الفتيل [٢٤] وذكر أيضاً في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {أَلَمْ تَرَ إِلَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا} [٥٥] سورة النساء آية (٧٧). أي لا تتقصون من أجور أعمالكم أدنى شيء، ولو كان بمقدار فتيلاً [٢٩] والفتيل هو مثل يذكر للتشبيه عن القلة والصغر والتفاهة كما في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ} [٥٥] سورة النساء آية (٤٠)، أي لا يبخسهم ولا ينقصهم من ثواب عملهم وزن ذرة وأن الله لا يظلم قليلاً ولا كثيراً والذرة هي النملة الحمراء أو رأس النملة وهي من اصغر النمل [١٩]. وكذلك هو مثل يضرب للحقارة (تحقيراً للأصنام) لضعفها وعجزها عن عمل أي شيء أو إجراء أي تصرف لذا صارت مضرب للمثل في حقارتها بأنها ليس لها القدرة حتى على امتلاك مقدار فتيلاً وكذلك للتعبير عن حقوق الناس يوم القيامة فلا يظلمون من أجور أعمالهم أدنى شيء ولو كان ذلك بمقدار فتيلاً [٢٥].



الصورة (٩) توضيح (أ) غشاء القطمير. (ب) الفتيل

وذكر في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم {يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا} [٥٦] سورة الأسراء آية (٧١). أي تذكر أيها الإنسان يوم ننادي كل إنسان بكتاب عمله ليسلم له وينال جزاءه، و (الامام) هو الكتاب الذي سجل فيه عمل

الإنسان، فمن بُعث متقياً لله عندها يستلم كتابه بيمينه وعندها يعلم بأنه لم ينقص من أجور عمله شيئاً ولو كان ذلك بمقدار "الفتيل" [٢٥]. أنظر صورة رقم (٩).

Microphle**ب- النقيير**

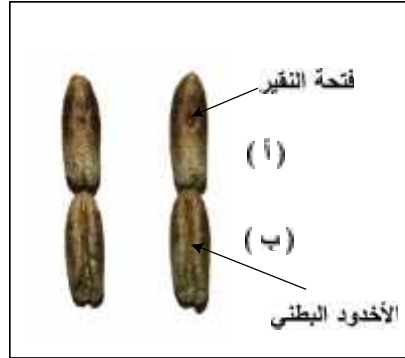
هو النقرة الصغيرة الموجودة على ظهر النواة والتي يسكن ويستقر فيها الجنين الصغير الذي يكون حجمه بقدر رأس الدبوس فسبحان الله جلا جلاله الذي ابدع كل شيء خلقه وأظهره حيث أخرج من هذا الجنين الصغير هذه الشجرة العظيمة الكبيرة، وذكر النقيير في القرآن الكريم في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا } [٥٥] سورة النساء آية (٥٣). وهذا يعني أنه ليس لهم من الملك شيء ولو كان لهم نصيباً من الملك فهم لا يؤتون أحداً منه مقدار (نقيير) لفرط بخلهم والنقيير هو مثل بذور اللقطة كالفنيل والقطمير [٢٩]، وذكر في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَمُونَ نَقِيرًا } [٥٥] سورة النساء آية (١٢٤). والنقيير هو كلمة تذكر أيضاً لدقة الحساب يوم القيامة فإله لا يفرط بالعمل الصالح مهما كان قليلاً. أنظر صورة رقم (١٠) و (١١).

Light membranous**ج- القطمير**

هو الغشاء الورقي المتين ذو اللون الأبيض الشفاف الذي يحيط بالنواة ويفصل بينها وبين لحم الثمرة [٨]، وذكر القطمير في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم { يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ إِلَى..... مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ } [٥٧] سورة فاطر آية (١٣). أي أن الذين تعبدون من دون الله من الأوثان والأصنام لا يملكون شيئاً ولو كان ذلك بمقدار (القطمير) وأن هذه القشرة الرقيقة التي بين الثمرة والنواة هي مثل يضرب في القلة والحقارة والضعف والعجز المتمثل بالأصنام التي لا تمتلك حتى مقدار فتية ولا قطميراً [٢٩]. أنظر صورة رقم (٩).



الصورة (١١)



الصورة (١٠)

توضح فيها فتحة النقيير والأخدود البطنى
توضح فيها خروج الجنين من فتحة النقيير

ثبت المصادر

١. القرآن الكريم.
2. Zohary., D. and M. Hop F. "*Domestication of plants in the old world. The origin and spread of cultivated plants in West Asia, Europe, and the Nile Valley*". Oxford University press, Oxon, UK, 2000.
3. Zaid, A. "*Date palm cultivation*". United Nations FAO Plant Production, pp: 156. Rome, 1999.
4. Sarfara z., Kh and etl. "Fruit Plant Species Mentioned in the Holy Qura'n and Ahadith and Their Ethnomedicinal Importance". *American - Eurasian J. Agric and Envrio. Sci.*, Vol. 5, No. 2, pp: 284-295, 2009.
5. Wrigley, G., Smartt and N. W. Simmonds (eds). "Evolution of crop plant 2nd ed. Longman Grop, Essex, UK". *Date palm J.*, pp: 399-403, 1995.
6. Karp, D. "California dates: ancient delicious fruit of the palm" *Fruit Gardener*. Vol. 34, No. 5, pp: 14-18, 2002.
7. Qazi Dr., Sh.A. Borhany Dates: "Medicinal Food of the Quran", *Daily News*, Pakistan, 2005.
٨. البكر، عبدالجبار، "نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارته"، شركة مطبعة الوطن، بغداد، العراق، ١٩٧٢.
9. Chihcheng T. Chao., R.R. Krueger. "The date palm (phoenix dactylifera L.): Overview of Biology, Uses, and Cultivation". *Hort Science*, Vol. 42, No. 5, pp: 1077-1082, 2007.
10. Zaid A., PF. De Wet. "Climatic requirement of Date palm cultivation". *Food and Agriculture Organization of the United Nations*, Rome, pp: 57-72, 2002.
11. Dowson, V.H.W. "Date production and protection". *UN-FAO Plant Production and Protection*. Rome, pp: 35, 1982.
12. Barrevelde, W. H. "Date palm products". *Food and Agricultural Organization of the United Nations, Agricultural Services Organization of the United Nations, Rome, Italy*, 1993.
13. Gotch, T., D. Noack and G. Axford. "Feral tree invasions of desert springs". *Absference, Third International Date palm conference, Abu Dhabi, United Arab Emirates*, No. 40, pp: 19-21, 2006.
14. Zaid A., PF. De Wet. " Date palm propagation". *Food and Agriculture Organization Plant Production and Protection*, No. 105, pp: 73, 2002b.

١٥. سورة فصلت: الآيات (٤٧، ٥٣).

16. Yari, kh. Kazemi, E. Yarani, R. Tajemiri. "Islamic Bioethics for Fetus Abortion in Iran". *American Journal Scientific Research*. No. 18, pp: 118-121, 2011.
17. Danial, K., M., Y. kheriollah and et al-. "Medicinal plant in Holy Quran". *American Journal of Scientific Research*. ISS 1450-223X Issue. No. 42, pp: 62-71, 2012.

١٨. سورة إبراهيم: الآية (٢٤).

١٩. القرطبي، أبي عبدالله محمد أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ومحمد رضوان عرقسوسي. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - شارع حبيب أبي شهلا - بناية المسكن، بيروت - لبنان، ٢٠٠٦.

٢٠. غالب، حسام علي، النخيل العملي، مطابع دار السياسة - الكويت، ١٩٩٠.

٢١. سورة القمر: الآية (٢٠).

٢٢. المالكي، أحمد الصاوي، حاشية الصاوي، دار العالمية للنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠٠٨.

٢٣. سورة مريم: الآيات (٢٣، ٢٥، ٢٦).

٢٤. الدمشقي، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل القرشي، مختصر ابن كثير، مكتبة الصفا، ٢٠٠٤.

٢٥. الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، اختصار وتحقيق الشيخ محمد علي الصابوني والدكتور صالح أحمد رضا، دار يوسف، المدينة المنورة، ١٩٨١.

٢٦. مغنية، محمد جواد، التفسير المبين، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتاب الإسلامي، إيران، ٢٠٠٥.

٢٧. سورة طه: الآية (٧١).

٢٨. سورة ق: الآية (١٠).

٢٩. الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، شركة أبناء شريف الانتصاري للطباعة والنشر والتوزيع - المكتبة العصرية، صيدا - بيروت لبنان، ٢٠٠٩.

٣٠. سورة الحاقة: الآية (٧).

31. Nixon, R.W., J.B. Varpenter. "Growing dates in the United states". *USDA Inform. Bull. 207. Washington, D.C., 1978.*

٣٢. سورة الكهف: الآية (٣٢).

٣٣. خير، محمد محمد علي، إكثار النخيل، المشروع الإقليمي لبحوث النخيل في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، منظمة الأغذية والزراعة لهيئة الأمم المتحدة، النشرة الإرشادية رقم (١٠)، بغداد، ١٩٨٣.

34. Donald R.H., D.R. Pittenger. "Studies on the establishment of Date Palm (Phoenix dactylifera) Deglet Noor Offshoots. Part 1. Observation on root development and Leaf growth". *Date Palm Establishment*. Vol. 47. No. 4, pp: 191-200, 2003
35. Broschat., T.K., H. Donselman. "IBA, plant maturity, and regeneration of palm root systems". *Hortscience*: No. 25, pp: 232, 1990a.
٣٦. سورة الحشر: الآية (٥).
٣٧. سورة الأنعام: الآيات (٩٥، ٩٩، ١٤١).
38. Al-Jiboori B., Y. krepl. "Importance of date palms as a source of nutrition". *Agricultural tropical subtropical*. Vol. 43, No. 4. pp: 341-347, 2010.
٣٩. سورة الشعراء: الآية (١٤٨).
٤٠. سورة الرحمن: الآيات (١١).
٤١. الجوزي، عبدالرحمن ابن علي ابن محمد، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثالثة، ١٩٨٣.
٤٢. سورة يس: الآيات (٣٤، ٣٥، ٣٩).
43. AL-Hilali, M.T., M.M. Khan. "The Noble Quran". *English translation of the meaning and commentary, King Fahd Complex for the printing of Holy Quran Madinah. K.S.A.*, pp: 13, 1985.
44. Vandercook, C.E., S. Hasegawa and V.P. Maier. "Dates". *Tropical and subtropical fruits: Composition, properties and uses*. AVI Publishing Company, Westport, CT., pp: 506-541. 1980.
45. Ahmed, I.A., A.W.K. Ahmed, and R.K. Robinson. "Chemical composition of date varieties as influenced by the stage of ripening", 1995.
46. Jamil, M., S. Nadeem., R. Asif., M. Hanif, Asif Ali, and Aktar. "Proximate composition and mineral profile of eight different unstudied date (Phoenix dactylifera L.) varieties from Pakistan". *African Journal of Biotechnology*. Vol. 9, No. 22, pp: 3252-3259, 2010.
٤٧. ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الأندلس - بيروت - لبنان، ١٩٨٤.
٤٨. ابن سينا، القانون في الطب، دار الشؤون الثقافية - بغداد - العراق، ١٩٨٦.
٤٩. سورة الرعد: الآية (٤).
٥٠. سورة النحل: الآيات (١١، ٦٧).
٥١. سورة المؤمنون: الآية (١٩).

52. Anonymous. "The importance of having fruits in our diet". Available at: <http://www.asianonlinerecipes.com/health-fitness/importance-fruits-diet.php>. accessed January 23, 2009.

٥٣. الزمخشري، جارالله أبي القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، تحقيق: العلامة وتعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض، الجزء الثاني - الطبعة الأولى - مكتبة العبيكان - الرياض، ١٩٩٨.

٥٤. سورة عبس: الآيات (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩).

٥٥. سورة النساء: الآيات (٤٠، ٤٩، ٥٣، ٧٧، ١٢٤).

٥٦. سورة الأسراء: الآيات (٧١).

٥٧. سورة فاطر: الآية (١٣).

**The Description of Holy Quran and horticultural morphological of
date palm tree**

-Subject study-

Salah Thanoon Younis Al-Dabbagh

Mosul Technical Institute - Plant Production Techniques

Department

Abstract

This study explain the important of surah and versa in the Holy Quran to mention the horticultural morphological description of date palm tree parts. (Root system, Trunk, Offsets, Giant terminal bud, Leaves, Date inflorescence, Protective sheath, Fruits stalk, Fruits, Seed, Light membranous (AL-Katmeer), Flesh tissue from endocarp (AL-Fateel) and Microphle). The date palm fruits are the gifts and heavenly of God. Also the dates are consider very important and used as aliments for human live. This tree is the generosity of God to the region of the Arabian Peninsula, But the improvidence of peoples don't interested with this tree. This leads to destroy the trees also the date Palme infection by insects, diseases and the warfare which decreases the numbers of date palm trees and reduce the production and this case reduce the quality of dates. This stats needs more facilities, interested and seriously to return the glory of date palm in Iraq.